

44 شرح نظم زبدة البلاغة لناظمه الشيخ محمد نصيف وجه

الاشتراك بين المجازين

عامر بهجت

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو الدرس الرابع والاربعون في شرح نظم زبدة البلاغة. وبعد ان انتهى الكلام على - [00:00:02](#) مجاز اللغوية اولا ثم المجاز العقلية ثانيا حسن التنبيه على الفرق بينهما. وان كان قد يفهمه آآ دارس اه مما سبق ولكن يحسن التنبيه لحصول لبس عند بعض من يدرس البلاغة اه في التفريق - [00:00:22](#) بين المجاز اللغوي والمجاز العقلية. قال فاللغوي في اللفظ والعقلي في الاسناد. هذا هو الضابط ان كان المجاز في الالفاظ فهو مجاز لغوي وقد مر معنا في الحديث عنه انه لفظ مستعمل في غير ما وضع - [00:00:42](#) واذا كان في الاسناد فانه مجهز عقلي وقد مر معنا انه نسب الفعل واسناده الى آآ غير ما هو له. ومما يوضح هذا اكثر انك ان استطعت في المجاز الذي تراه ان تضع خطأ تحت اللفظة التي - [00:01:02](#) استعملت في غير ما وضعت له فهذا مجاز لغوي. واذا لم تستطع وضع خطأ تحت لفظة معينة وانما فهمت من الكلام التجوز فهذا مجاز عقلي. فمثلا رأيت اسدا يحمل سيفا هذا - [00:01:22](#) جاز لغوي ام عقلي؟ هل تستطيع ان تضع خطأ تحت الكلمة التي حصل فيها المجاز؟ نعم كلمة اذا استعملت في غير ما وضعت له تضع تحتها خطأ اذا هذا المجاز لغوي. ثم هو طبعا علاقته المشابهة فيكون من الاستعارة - [00:01:42](#) طيب سالت اودية فسالت اودية ما هي الكلمة التي استخدمت في غير ما وضعت له؟ لاحظ سالا استخدمت فيما وضعت له. واللاودية هي التي تكون وسط الجبال. بصفتها المعروفة فالأودية استخدمت بمعناها والسيلان استخدمت بمعناه وانما حصل المجاز في اسناد - [00:02:02](#) ونسب السيلان الى الوادي. ولذلك لو وضعت خطأ تحت سالة تكون مخطئا لان سالة استخدمت في معناها الاصلي. وكذلك لو وضعت الخط تحت اودية وانما لا يمكن وضع خطأ لان وضع الخط انما يكون على الشيء الملفوظ - [00:02:32](#) والاسناد امر معنوي لا يدرك فلا يمكن وضع خطأ يحدد موقع المجاز وانما هي هو العلاقة آآ والنسبة بين الفعل وما اسند اليه. ثم قال في نهاية البيت وهو امر - [00:02:52](#) مهم ينبغي التنبيه له وقد يفهمه السامع ايضا من البيت السابق القريب عندما قال قرينة المجاز شرط ثاني فقلنا ان قرينة المجاز اي الامر الذي يمنع من حمل الكلام عن الحقيقة شرط اه في المجاز سواء كان - [00:03:12](#) لغويا او عقليا. قال هنا منع اصل هذين اکتفي. منع عفوا منع اصل هذين اکتفي فاللغوي في اللفظ والعقلي في الاسناد. منع اصل هذين اکتفي منع اصل هذين اکتفي. طبعا من - [00:03:32](#) منصوب لايش؟ لانه يقتضي يعني اکتفي منع اصل هذين. يعني اثبت المعنى الاصلي سواء في المجاز اللغوي او في المجاز العقلي فقله هذين يعود الى المجازين رأيت احدا آآ رأيت اسدا يحمل سيفا. يمتنع الحمل على المعنى الاصلي وهو ان يحمل الاسد الحقيقي - [00:03:52](#) كيو سيفن رضيت عيشتي او اوضح منها سالت اودية وفسالت اودية لا يمكن حمل الكلام على حقيقته. يمتنع حمله على الحقيقة.

وهذا الامتناع قد يكون بسبب العقل ما عقلي فسألت اودية العقل يقول لك الاودية لا تسيل وقد يكون المانع مجرد العادة كما في

الحديث خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:22](#)

رأسه من الذي قام بالخالق؟ من المعلوم ان العادة عند الناس ان الذي يقوم بالخلق ليس نفس الشخص وانما شخص اخر. فنحمله على هذه العادة. فاذا قلت رأسي اليوم فاننا او في هذا الحديث خلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه. فالاصل ان يكون الخالق غير النبي

صلى الله عليه وسلم وغير من خلق رأسه - [00:04:52](#)

ويكون هذا من باب المجاز وقرينته ليست الامتناع العقلي اذ لا يمتنع عقلا ان يحلق الانسان لكن العادة الا يفعل الانسان ذلك الا في

ظروف معينة قد تضطره الى ذلك. اما الاصل انه لا يحلق رأسه بنفسه - [00:05:22](#)

فالقريئة قد تكون امتناعا عقليا وقد تكون اه امتناعا اه في العادة وكما قلت من قبل امر القريئة طويل وهذا هذه الخاتمة لهذا البيت

منع اصل هذين اكتفي ممهدة للكلام عن الكناية الذي - [00:05:42](#)

يأتي في البيت القادم ان شاء الله. نكتفي بهذا القدر وصلي على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

[00:06:02](#)